حالا من نفس ذكر وان كان نكرة لانه قد تخصص بالوصف
بمحدث اهـ يمين قوله اي لفظ قرآن اشار به الى ان لفظ
القرآن محدث في التلاوة في تلاوة جبريل له سورة
سورة وآية آية وان كان معناه قديما لانه صفة
القديم فلا يرد كيف وصف الذكر بالحدوث مع ان الذكر
الذي هو القرآن وهو قديم اهـ كرخي قوله الا استمعوه
استثناء مفرغ محله النصب على انه حال من مفعوله
يأتيهم وقد مقدرة وقوله وهم يلعبون حال من فاعل
استمعوه وقوله لاهية قلوبهم حال من واو يلعبون
اهـ ابو السعود وفي السمين قوله لاهية قلوبهم يجوز
ان يكون حالا من فاعل استمعوه عند من يجيز تعدد
الحال فتكون الحالان مترادفتين وان يكون حالا من
فاعل يلعبون فتكون الحالان متداخلتين وعبر الزمخشري
عن ذلك فقال وهم يلعبون لاهية قلوبهم حالان
مترادفتان او متداخلتان واذا جعلناهما حالين
مترادفتين ففيه تقديم الحال غير الصريحة على الصريحة
وفيه من البحث ما في باب النعت وقلوبهم مرفوع بلاهية
والعامة على نصب لاهية وابن ابي عبلة على الرفع على
انها خبر ثالث لقوله وهم عند من يجوز ذلك او خبر
مبتدا محذوف عند من لا يجوز اهـ قوله واسروا النجوى
اي بالغوا في اخفائها بحيث لم يفهم احد تناجيهم ومسارهم

تفسيره

ولا اجمالا فلا يرد كيف كان ذلك مع ان النجوى
المسارة اهـ ترجمي وعبارة ابي السعود وهذا كلام مستانف
مسوق لبيان جناية خاصة اثر حكاية جنايتهم العتادة
والنجوى الكلام السر وعنى اسروها انهم بالغوا
في اخفائها واسروا التناجي بحيث لم يشعر احد بانهم
يتناجون وانما قالوا ذلك سرا لانهم كانوا في ميادي
السر والعناد وتمهيد مقدمات الكيد والفساد اهـ رزق
ومراده من هذا التناجي التشاور في استبناء ما يهدمونه
به امر القرآن واظهار شاهده للناس عامة اهـ بيضاوي
قوله هل هذا الا بشر مثلكم بدل من النجوى مفسر لها
او معمول لقول مضمر هو جواب عن سؤال نشأ مما قبله
كانه قيل فماذا قالوا في نجواهم فقيل قالوا هل هذا الخ وهل
بمعنى النفي اهـ ابو السعود وعبارة السمين يجوز في هاتين
الجملتين الاستفهامية ان يكونا في محل نصب بدلا من
النجوى وان يكونا في محل نصب باضمار القول قالا بما
الزمخشري وان يكونا في محل نصب على انهما محكيتان بالنجوى
لانها في معنى القول وانتم تبصرون جملة حالية من فاعل
تاتون اهـ قوله وانتم تبصرون حال من فاعل تاتون
مقرر للانكار وموكد للاستبعاد وقالوا ماذكر بناء على
ما ثبت في اعتقادهم الزائغ ان الرسول لا يكون الا ملكا
وان كل ما يظهر على يد البشر يكون سحرا اهـ ابو السعود قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)